

تفسير سورة يوسف من الآية ٨٨ إلى الآية ١٠١ - فضيلة الشيخ

خالد بن إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي

له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد سنواصل ايها الاخوة والاخوات تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان

يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث قال وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله - 00:00:16

يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله

تعالى من فضله توقفنا في سورة يوسف عليه الصلاة والسلام عند قول نبي الله يعقوب عليه الصلاة والسلام يا بني اذهبوا فتحسسوا

من يوسف واخيه - 00:00:37

ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون توقفنا عند هذا الموضع اجابوه الى ما اراد وتوجهوا مسرعين الى

مصر للمرة الثالثة قال الله تعالى فلما دخلوا عليه - 00:01:06

قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فاوفي لنا الكي لو تصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين الى هذا الحد

الاسترحام والانكسار ولهذا تأمل هنا قال فلما ما قال ولما - 00:01:31

لأنهم جاؤوا مسرعين اه استجابوا لطلب ابيهم هذه المرة اشتد بهم القحط ونفذ المال عندهم فلما دخلوا عليه مباشرة ذهبوا الى عزيز

مصر يوسف فلما دخلوا عليه قالوا يا ايها العزيز اما كيف ينادونه - 00:01:55

ومر معنا اه لقاء اخوة يوسف به بعزيز مصر لكن ما كانوا يذكرونه بهذه الصفة. لكن هنا الامر قد اشتد عليهم يا ايها العزيز مطلوبهم

جليل وعظيم. يا ايها العزيز - 00:02:25

يعظمونه يفخمونهم يا ايها العزيز ثم يترققون عنده مسنا واهلنا الضر مسنا واهلنا الضر والضر فيه شدة على الانسان اشتد بنا القحط

ونفذ المال وابونا فقد بصره وتشئت شمل الاسرة - 00:02:44

بنيامين عندك ويوسف من قبل قد آ ضاع وفقد والاخ الكبير ايضا لم يرجع فهو بمصر قالوا وجئنا ببضاعة مزجاة وجئنا ببضاعة

مزجاة بضاعة كما امر معنا المقصود بها هنا الدراهم التي يشترون بها - 00:03:08

الميرا والطعام وجئنا ببضاعة مزجة. مزجاة يعني قليلة تافهة. قال ابن عباس الدراهم الرديئة التي لا تجوز الا بنقصان وقال مجاهد

قليلة وكلمة اه زجوا تدل على الدفع برفق يعني اصل هذه الكلمة تدل على الدفع برفق وايضا يقولون دفع الضعيف - 00:03:34

كما قال الله تعالى ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله يسجي لكم الفلك. الفلك تسير برفق في الماء البحر المتر ان

الله يزجي سحابا ثم يؤلف بينه هكذا السحاب تحمل - 00:04:07

اه او الرياح تحمل ذرات او قطرات المطر وتجمع السحب هكذا بلطف ورفق يقولون تزجي البقرة ولدها يعني تسوقه وتدفعه برأسها.

يكون هذا برفق وضعف وكذلك هنا تأمل وجئنا ببضاعة مزجاة - 00:04:27

مزجاة يعني قليلة رديئة لا يرغب فيها يعني احد فكل واحد يدفعها ولا يقبلها لرداءتها وقلتها. ولهذا قالوا مزجاة سبحان الله يعني

حتى اشتقاق الكلمة يدل على يعني الضعف والاستكانة. تأمل هذا الكلام فيه ضعف واستكانة منهم - 00:04:50

الكلمة تدل على ذلك. وجئنا ببضاعة مزجاة فاوفي لنا الكيل يعني الذي هو حقنا بهذه الدراهم كم سيأتي اه ستأتي لهم هذه الدراهم؟
يعني من طعام شيء يسير لكن يطعمون في كرمه فقالوا وتصدق علينا - [00:05:17](#)
وتصدق علينا قال ابن جبير والسدي رحمهم الله تعالى تصدق علينا بقبض هذه البضاعة المسجاة وتجوز فيها يعني زدنا اه من الطعام
كما كنت تعطينا كل واحد حمل بعير. ولو كان المبلغ المدفوع اقل من ذلك بكثير - [00:05:40](#)
وتصدق علينا وابن جريج قال وتصدق علينا برد اخينا علينا لكن هذا ابن جبرير رده قال لان القرآن ينبغي ان يحمل على معناه الاغلب
الصدقة يعني معناها الاغلب يكون في المال - [00:06:01](#)
لكن الله اعلم قد يقال ان هنا كأنه في اشارة الى هذا انهم ايضا يريدون ان يرجع آآ اخوهم معهم وتصدق علينا ثم يرغبونه وهو اهل
الاکرام والاحسان ان الله يجزي المتصدقين - [00:06:20](#)
ان الله يجزي المتصدقين وتأمل في هذه الجمل فيها اه طلب بلسان الحال يعني فيها توسل الى هذا الملك بالحاجة والفقر ونحن
نستفيد ايضا من باب الاشارة والقياس انه ينبغي ان يكون حال العبد مع ربه - [00:06:41](#)
بكمال الافتقار والانكسار التملق بين يدي الله جل وعلا يعني تأمل مسنا واهلنا الضر. وجئنا ببضاعة مزجة. نحن جئنا باعمال اه فيها
الخل وفيها الزلل قال فاوفي لنا الكيل وتصدق علينا. ان الله يجزي المتصدقين. لكن هل - [00:07:05](#)
آآ يجوز ان يقول المسلم في دعائه اللهم تصدق علي سئل مجاهد رحمه الله عند هذه الاية اذا لو هل يكره ان يقول الرجل في دعائه
اللهم تصدق علي؟ قال نعم - [00:07:32](#)
انما الصدقة لمن يبتغي الثواب انما الصدقة لمن يبتغي الثواب يكره للرجل ان يقول اه تصدق علي يعني في دعائه اللهم تصدق علي
لان الله تعالى غني آآ عن آآ الثواب وعن آآ عبادته جل وعلا - [00:07:48](#)
قال وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين هم الان ينتظرون الجواب بالعطية والمنة وعرفوا احسانه الماضي وهكذا يرتقبون
الجواب واذا بالمفاجأة قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون - [00:08:12](#)
هذي مفاجأة لماذا يسأل الملك عن فعلنا ومؤامراتنا بيوسف كيف عرف هذا هل بنيامين اخبره بهذه الاسرار؟ وليس من العادة ان يسأل
عن مثل هذه الاسئلة واخذوا يتلمحون وينظرون اليه - [00:08:43](#)
لعلهم رأوا بعض الملامح التي ما التفتوا اليها من قبل لأنه لا شك انه يشبه اخاه بنيامين وهم اخوة اشقاء فاخذوا يتلمحونه وهو في
سمت عزيز مصر فاذا بهم مندهشين مبهوتين - [00:09:12](#)
قالوا انك لانت يوسف فانك لانت يوسف وفي قراءة ابن كثير بالجزم انك لانت يوسف يعني ما يخطر ابدا ببالهم من قبل ان يكون
هذا هو يوسف. ترددوا اليه مرة ومرتين وهذه المرة الثالثة - [00:09:37](#)
يوسف هذا الذي القيناه في الجب مستحيل ان يكون هو عزيز مصر لكن الان يسألنا هذا السؤال الملفت الموقظ لنا ويتلمحون فيه
واذا به يأخذ او هناك شبه بينه وبين بنيامين - [00:10:01](#)
فانك لانت يوسف تأتي المفاجأة قال انا يوسف وهذا اخي قال انا يوسف وهذا اخي وهذا اخي مع انهم اخوان ايضا لكن كأنه يقول
هذا اخي الحقيقي الذي قام بحق الاخوة - [00:10:26](#)
هذا اخي الذي فرقتم بيني وبينه وهو يجلس بجانبها هو اخي الذي شاركني في السراء والضراء الذي لم يمسنني بسوء قال انا
يوسف وهذا اخي ثم تأملوا الاخوة الاخوات اول كلمة - [00:10:48](#)
بعد تعريفهم بنفسه لم تأخذه ابهة الانتصار. ابهة الملك اذا به يتواضع لربه جل وعلا. اول كلمة يقولها قد من الله علينا تواضع لله لا
يذكر الا منة الله عليه. لان الفضل لله اولاً واخراً - [00:11:09](#)
هذا انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا الفضل لله يتحدث بنعمة الله قد من الله علينا. وهنا انكسرت القلوب والنفوس زال ما في
نفوس اخوان من الحقد والحسد. قد رأوا من اكرامه - [00:11:36](#)
انتهاز يوسف الفرصة والقلوب قد رقت فوعظهم قد من الله علينا انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين ما سبب هذي

المنة عليك قد من الله علينا السبب ماذا - 00:11:55

يرغبهم في تقوى الله تعالى انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. لا في الدنيا ولا في الآخرة ونستفيد من هذه الآية ان التقوى والصبر جماع الخير. تأمل كيف قرن بينهما. انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين - 00:12:19

التقوى والصبر جماع الخير لهذا الله تعالى يقول وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا. قال بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم خمسة الاف من الملائكة مسومين - 00:12:41

قال وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الأمور وكذلك هنا يقول انه من يتق ويصبر التقوى هي جماع الأمر المسلم اذا اتقى الله تعالى يراقب الله يطيع الله يترك معصية الله. لكن - 00:12:59

يحتاج الى المداومة يحتاج الى ان يزداد ما الذي يجعله يستمر على التقوى الصبر؟ فاعبده هو الصبر لعبادته انه من يتقي ويصبر فلا بد من الصبر على تقوى الله تعالى الصبر على الطاعة. الصبر على اقدار الله - 00:13:19

الصبر على الآوبة والأمراض انه من يتقي ويصبر وكلما صبر المسلم صابر في تحقيق تقوى الله زاد تقوى. على تقواه كما قال الله تعالى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم - 00:13:41

وايضا اه التقوى فيها ما يتعلق اه بحال المسلم مع اه الشرع التقوى تكون بفعل الآوامر وترك المنهيات. ثم يبقى حال المسلم مع قدر الله تعالى وهذا يكون الصبر على اقدار الله وبهذا يجتمع الخير للمسلم. اذا تقوا صبر وما جماع الخير - 00:14:03

انه من يتق ويصبر فكن دائما على تقوى واصبر في هذه الدنيا هي ايام قليلة فان الله لا يضيع اجر تامل. ما قال الصابرين او المتقين. قال ايش؟ المحسنين حتى نعلم ان - 00:14:28

تحقيق التقوى والصبر هو جماع الاحسان فان الله لا يضيع اجر المحسنين وتأملوا هنا في اه كمال اخلاق يوسف عليه الصلاة والسلام يعني لما سألهما السؤال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه؟ ما قال هل علمتم آآ اساءتكم ليوسف ما اسأتم - 00:14:44

ليوسف او هل علمتم قبح ما فعلتم بيوسف ابدا ما ذكر كلمة تذكرهم بقبائحهم بمؤامراتهم يوسف ابدا قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه وهذا من حلمه وكرمه تأمل كيف جاء هذا الأسلوب على سبيل الاستفهام فقط - 00:15:09

هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه وتأمل كيف اه ايضا يخص جهلهم في زمان قد مضى وانتهى اذ انتم جاهلون اذ انتم جاهلون واذ تدل على الماضي يعني حين كنتم جاهلون من قبل جاهلون بمنزلتي عند الله لا تعلمون اني ساكون نبيا جاهلون بأمر الله جاهلون - 00:15:34

بعظمة الله ومراقبة الله ففعلتم ما فعلتم اما الان كانه يقول لهم اما الان انتم لستم بجاهلون والحمد لله. الان عرفتم الحق عرفتم منزلتي والله تعالى جمعنا على خير في لطف خطابه - 00:16:03

وايضا تأمل في كلام الانبياء يعني من المناسبات اللطيفة ان هذا جواب لسؤالهم ان يدفع عنهم الظر العاجل في الدنيا. مسنا اهلنا الضر واذ بيوسف عليه الصلاة والسلام يدفع عنهم الضر لكن اي ضر - 00:16:20

الضر الآخروي الاجل هم يريدون دفع الظرف عنهم في الدنيا وهو يذكرهم بما فعلوه من قبل حتى يتوبوا ويرجعوا الى الله فيزول عنهم الضر الديني الضر في دينهم وفي آخرتهم. فيرضى الله تعالى عنهم - 00:16:42

وهذا اولى من اجابتهم آآ بما يريدون قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا. وايضا يستفاد من هذه الآية ان كل من عصى الله فهو جاهل. قال اذ انتم جاهلون. لما عصوا الله تعالى في يوم - 00:17:05

يوسف القوه في الجب وابعدوا عن ابيه كل من عصى الله فهو جاهل يعني جاهل بعظمة الله جاهل بمراقبة الله تعالى انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين - 00:17:22

فامام هذه الجلالة وامام هذه هذا الكرم امام هذا الاحسان ما لهم الا الاعتراف والرجوع الى الله قالوا تالله لقد اترك الله علينا. وان كنا لخاطئين. قالوا تالله عرفنا ان - 00:17:40

الحلف بتالله ما قالوا والله هذا يكون في الأمور الغريبة الخفية. لان اه تفضيل الله تعالى يوسف عليهم كان بلطف خفي من الله جل

وعلا وامر عجيب كيف تحول هذا الغلام الذي القي في الجب؟ ثم باعوه على القافلة - [00:18:02](#)

بثمان بخرس دراهم معدودة اذا به يصبح عزيز مصر هذا من اعجب ما يكون لكن دائما نقول الامر لله من قبل ومن بعد. ومقصود

السورة ما ننسى مقصود السورة والله غالب على امره - [00:18:24](#)

ولكن اكثر الناس لا يعلمون. قالوا تالله لقد اترك الله علينا. فضلك الله علينا. يقول قتادة رحمه الله جعلك الله حليما الله اكبر هذا تفسير جميل بديع اثارك الله علينا اول ما يخطر ببالنا يقول بالنبوة نعم. لا شك ان هذا اعظم فضل. اترك الله علينا بالملك والرفعة -

[00:18:41](#)

ولكن تأمل اعظم رفعة واعظم تقديم من الله تعالى لعبده ان يمن عليه بالاخلاق الحسنة قال قتادا جعلك الله رجلا حليما ان قابلهم

بكمال الحلم والعطف والرحمة جعلك الله رجلا حليما - [00:19:05](#)

بالفعل المسلم انما يرتفع عند الله بحسن خلقه اذا من الله عليك بالاخلاق الحسنة بالعفو بالكرم بالصفح بالحلم ما يكون في قلبك حسد

ولا غل ولا حقد على احد من الناس - [00:19:25](#)

فاعلم ان الله تعالى اثارك على كثير من عباده الصالحين هذا اعظم صلاح لهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليلبغ بحسن

خلقه درجة الصائم القائم وقال اثقل شيء في ميزان المؤمن يوم القيامة حسن الخلق - [00:19:43](#)

قالوا تالله لقد اترك الله علينا بحسن خلقك بحلمك وفي المقابل تأمل وان كنا لخاطئين هذا فيه كمال الرجوع والتوبة انهم يبالبون في

الاعتراف بفضله هو سوء حالهم هم وان كنا لخاطئين - [00:20:02](#)

هذا ضمير الشأن المحذوف وانه يؤتى توكيد وتفخيم الامر. يعني وانه كنا لخاطئين. ان الامر العظيم كنا خاطئين وان كنا لخاطئين

ايضا ان زيادة اللام لخاطئين. ان هنا التوكيد اولي. هم يخاطبون من اسأوا اليه مباشرة - [00:20:25](#)

وان كنا لخاطئين كيف قابلهم يوسف عليه الصلاة والسلام استمع الى كلام هذا النبي الكريم حقت كريم ابن كريم ابن الكريم ابن

الكريم قال لا تثريب عليكم اليوم. الله اكبر - [00:20:45](#)

ثم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. الله اكبر تأمل الان انظر كيف يحقق الله تعالى قوله جل وعلا واوحينا اليه وهو في الجب

لتنبأهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون - [00:21:10](#)

لما قال لهم قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيد انتم جاهلون يرتفع ويرتفع عليهم يصير عزيز مصر ويأتون اليه اذلة صاغرين

محتاجين منكسرين ويعترفون بخطئهم وفضله عليهم هل اخذته ابهة الانتصار والرفعة - [00:21:31](#)

ابدا بل لا تسمع كلمة فيها انتصار للنفس ابدا يقول لا تثريب عليكم اليوم. لا تثريب يعني ماذا؟ لا تأنيب لا لوم لا توبيخ لا تثريب عليكم

اليوم كلمة اقترب في اللغة - [00:21:56](#)

اه الثرب هو الشحم الذي يكون في الكرش هذا الثرب الشحم قال شحم دقيق يغشى الكرش والامعاء مبسوط عليهما والثرب قالوا

ارض حجارتها كحجارة الحرة الا انها بيضاء اه لماذا سمي اللوم والتوبيخ تثريبا - [00:22:20](#)

بعضهم قال اه يعني كأن اللائم اه يعني يغطي الملووم بطبقة مستقبحة يلصقها به من التذكير بذنوبه اه مثل ما ان الشحم يعني يغطي

الكرش من الباطن الحجارة البيضاء تغطي الارض - [00:22:55](#)

مثلا الثرب ايضا اه وايضا قيل هذا الثاني ذكره الزمخشري قال واصل التثريب من الثرب وهو الشحم الذي هو غاشية الكرش ومعناه

ازالة الثرب ازالة الثرب قال لانه اذا ذهب - [00:23:25](#)

كان ذلك لا يقول نعم ازالة الثرب نعم كما ان التجليد والتقريع ازالة الجلد او ازالة الجلد والقرع او القرع نعم قال لانه اذا ذهب يعني

اذا ذهب الثرب اذا ذهب الشحم من الجسم كان ذلك غاية الهزال - [00:23:46](#)

والعجز الذي ليس بعده فضرر مثلا للتقريع الذي يمزق الاعراض ويذهب بماء الوجوه. يعني مسكين هذا الملووم الذي تعاتبه وتثرب

عليه كانه تأكل من شحمه. يعني يصبح من حيائه وضعفه امامك. مثل الإنسان الذي زال شحمه زال شحمه - [00:24:07](#)

ذهب شحمه التثريب يعني ازالة الثرب هكذا يعني توجيه الزمخشري والله اعلم وقيل يثرب يعني لانها ارض زرع وخير يعني كأن

يعني الشيء الممتلئ بالشحم يدل على سمنه وهو يعني شعبه وان - [00:24:30](#)

له عنده خير كثير فكأن يثرب هكذا يعني قيل آآ لكن يعني لو كان هذا هو المراد لما غيره النبي صلى الله عليه وسلم اسم آآ المدينة يثرب اه قد يقال من التثريب - [00:24:55](#)

يعني فيه شيء من التشاؤم او كذا او يقال لانها كانت اوى ارض الله من الحمى ثم صرف الله وباءها بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم اه لعل هذا يعني يتصل يعني يعني ما فيها من من شر وسوء - [00:25:11](#)

يعني لان الذي يذهب اليها يعني ما له الا اللوم والعتاب. كيف تذهب الى ارض فيها الوباء والحمى يثرب سبحان الله وجعلها الله تعالى آآ خير مدينة بعد مكة. جعل النور ينتشر منها وغير النبي صلى الله عليه وسلم اسمها وسماها طابا وطيبة. زادها الله تعالى طيبا - [00:25:31](#)

قال لا تثريب عليكم اليوم لا لوم ولا تعنيف ولا عتاب لا تثريب عليكم متى اليوم يعني اليوم الذي ومظنة الانتقام واللوم ما تسمعون مني التثريب فما ظنكم بباقي الايام - [00:25:55](#)

لا تثريب عليكم اليوم كأنه لسان الحال يقول لا تثريب عليكم اليوم لاني انا اعيش لله لا انتصر لنفسي ولا اغضب لنفسي لا تثريب عليكم اليوم انتهى الامر من نفسي ولا جذور له في نفسي - [00:26:16](#)

لا تثريب عليكم اليوم لانكم قد تبتم والتائب من الذنب كمن لا ذنب له لا تثريب عليكم اليوم لاننا بشر والانسان يصيب ويخطئ لا تثريب عليكم اليوم فلننسى تلك الايام المظلمة. ولنفتح صفحة جديدة لا تثريب عليكم اليوم لانكم اخوتي مهما - [00:26:34](#)
لا تثريب عليكم اليوم لان العبرة بالنهايات بكمال النهايات لا بنقص البدايات لا تثريب عليكم اليوم ومع اه عدم اه لومهم وعتابهم مع الصفح عنهم ايضا تأمل يبشرهم بمغفرة الله تعالى لهم يغفر الله لكم يدعو لهم بالمغفرة. يغفر الله لكم. ولا الدعاء بالمغفرة انسب ما يكون. لان المغفرة فيها ستر - [00:26:54](#)

في المغفر الذي يستر الرأس ويقي آآ الرأس من الضربات كذلك يغفر الله لكم بمحو الذنب الذي سلف والستر عليكم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين فرحمة الله تعالى واسعة - [00:27:25](#)

الله تعالى لا يستعظمه ذنب مهما عظم الذنب في عينك فالله تعالى ارحم الراحمين. رحمته وسعت كل شيء سبحانه جل وعلا. وتأمل يعني هذا الجواب جواب المخلصين الصادقين الذين اه قلوبهم معلقة بالله - [00:27:41](#)

لا ينتصر لنفسه ابدا. كما كان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يغضب لنفسه قط ولا ضرب امرأة ولا خادما بيده قط ما يغضب الا اذا انتهكت حرمت الله - [00:28:01](#)

وهكذا النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة منتصرا تواضع وخفض رأسه حتى ان لحيته تمس يعني آآ الرحم من تواضعه ولما اجتمع اهل مكة قال ما تظنون اني فاعل بكم؟ قالوا اخ كريم وابن اخ كريم. قال اذهبوا فانتم الطلقاء - [00:28:15](#)
اذهبوا فانتم الطلقاء ما عاتبهم ولا عنفهم ولا قال انتم فعلتم وفعلتم لكن الان ساعفو عنكم ابدا سبحان الله يعني هذي نفوس طاهرة. نفوس بلغت اعلى مراتب الايمان والاحسان والتجرد لله والاخلاص لله. هكذا يفعل - [00:28:38](#)

توحيد الخالص بصاحبه فاصل صلاح الاخلاق بصلاح العقيدة بسلامة القلب من كل ما سوى الله حتى حظوظ النفس والمصالح الشخصية العبد يصبح خالصا لله ما يريد الا وجه الله ما يسمع منه الا الكلام الطيب - [00:28:57](#)

بهذا قرت اعينهم آآ انتقل يوسف ايضا عليه الصلاة والسلام الى ارسال البشرى الى ابيه يعقوب عليه الصلاة والسلام اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي يأتي بصيرا. واتوني باهلكم اجمعين - [00:29:20](#)

وطبعا هنا السؤال المشهور تكرر معنا قد يقول لماذا هذه المرة كشف لهم عن نفسه؟ لماذا ما كشف آآ في مرات ماضية فيقال ان هذا بامر الله. الله تعالى اراد ان - [00:29:40](#)

يتم البلاء على نبي يعقوب حتى يضاعف له الاجر. والان كما نرى في هذه المشاهد قد اشتد الكرب وبالغ المنتهى وبلغ المنتهى اذن الله تعالى ليوسف ان يحدثهم عن نفسه ثم عجل بالبشرى الى - [00:29:56](#)

ابي اذهبوا بقميص هذا هذا ما اجمل الاشارة القميص هذا يعني سبحانه الله كأنه يذكرهم بان هذا القميص كان آآ سبب في حزن يعقوب عليه الصلاة والسلام في حزن ابي - [00:30:14](#)

واليوم يصبح القميص دليل البشرى وسبحان الله يعني هذا من الامور الجميلة في هذه القصة. يعني رمز القصة هذا القميص. قميص يوسف كان يعني آآ اوتي به الى يعقوب دليل على قول الزور - [00:30:35](#)

ثم كان ايضا اه دليلا على براءته لما آآ امرأة العزيز قدت قميصه من دبر. ثم الان القميص يكون دليل البشرى. سبحانه الله اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي. يأتي بصيرا - [00:30:53](#)

فالقوه على وجه ابي يأتي بصيرا وسبحان الله تأملوا يعني كيف اه يرجع اليه بصره بمجرد ان يعني يرى قميص يوسف او ما يراه بمجرد ان يشم قميص يوسف - [00:31:13](#)

سبحان الله هذي المفاجآت والراحة النفسية والفرح العظيم يفعل في النفوس ما لا تفعله المعجزات يعني الفرح او يعني بالفعل يعني هذا تفسيره ماذا ان نفس يعقوب اذا لا شك انه حزن حزن شديد على يوسف على فراقه وسنوات طويلة - [00:31:35](#)

لا شك انه اذا جاءه قميص يوسف وشم رائحة يوسف تخيل بعد سنوات طويلة تخيل اربعين سنة يوسف وفلذة كبده وثمره فؤاد وهو خلاصة حياة يعقوب ووارث نبوته وحببيه الذي يعني كان ما يطيق فراقه وهو صغير - [00:32:01](#)

الان يعني يصله قميصه قميص البشرى واللقاء قريب اه تخيل الفرح الذي سينبعث في نفسه وفي قلبه والشوق الذي سيكون في قلبه هذا يذهب عنه كل ظر ذلك اليوم الاطباء يثبتون هذا يقولون يعني آآ الراحة النفسية هي الاصل في علاج كل الامراض - [00:32:25](#)

ولذلك نحن عندنا القرآن الكريم القرآن الكريم هو اعظم ما يطمئن القلوب ويشفي الصدور واذا حصلت الطمأنينة التامة بالقرآن ربما تشفى كل الامراض في جسم العبد وهذا ايضا من اسباب شفاء القرآن للامراض. هناك يمكن قد تكون اسباب اخرى لكن هذا من

الاسباب - [00:32:49](#)

اه ان العبد اذا عظم يقينه بالله وفرح بالله يذهب عنه كل ضر في جسده القرآن شفاء للارواح والاجساد وسبحان الله ابن تيمية رحمه الله تعالى كما يذكر في سيرته انه اصيب بمرض شديد - [00:33:10](#)

آآ في عينه فقال له الطبيب يعني منع من القراءة قال انا حياتي وفرحي بالقراءة وانتم تقولون ايها الاطباء يعني كلما ازداد الانسان فرحا زالت عنه الامراض. قال اذا لا انا - [00:33:28](#)

بالقراءة وبالفعل كان يعني يقرأ حتى ذهب عنه بأسه مرضه اذا اذهبوا بقميص هذا فالقوه على وجه ابي ياتي بصيرا واتوني باهلكم اجمعين. وهذا من صلته لرحمه من صلة ارحامه - [00:33:43](#)

قالوا كانوا يعني ستا وسبعين نفسا ما بين رجال ونساء واتوني باهلكم اجمعين يعني اولاد اخوانه مثلا طبعاً امه وابوه يعني واهلهم يعني كل ارحامهم واقاربهم واتوني باهلكم اجمعين - [00:34:02](#)

ثم خرجوا طبعاً من مصر الى فلسطين قال ولما فصلت العير ان قد يقول قائل طيب هنا ليش ما قال فلما لمسرعين مشتاقين يريدون ان يوصلوا البشرى لابيهم يعقوب لكن قال ولما - [00:34:29](#)

لان هنا والله اعلم يعني لطمأنينتهم يعني هم يحملون هذا القميص بقلوب مطمئنة فناسب ان يقول ولما ولما فصلت العير يعني ما تجد الاسراع والتعقيب بالانفاء فلما ولما فصلت العير الجو الان اصبح جو يعني طمأنينة وسكينة. ولما فصلت العير - [00:34:45](#)

انفصلت يعني من مصر قال ابوهم يعني لاحفاده وعشيرته اني لاجد ماذا ريح يوسف يعني كلشي متوقع الا هذا كيف تشم رائحة يوسف ولهذا هو علم انهم سينكرون عليه مباشرة قال لولا ان تفندون - [00:35:12](#)

لولا ان تنسبوني الى الهرم والخرف تصدقتموني الجواب لصدقتموني لكنكم ما تصدقوني لانكم ستقولون يعني هذا الكلام كلام شيخ كبير قد اصابه الخرى في عقله اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون - [00:35:40](#)

قال ابن عباس رضي الله عنهما هاجت ريح فجاءت يعقوب بريح القميص فوجد ريحه منذ او فوجد ريحه من مسيرة ثمانية ايام هذا اثر صحيح عن ابن عباس عند الطبري - [00:36:01](#)

اذا وجد ريح يوسف من مسيرة ثمانية ايام وهذه كرامة معجزة من الله تعالى يعقوب عليه الصلاة والسلام اه بهذه الريح سخر له هذه الريح تعجيبا للبشرى اني لاجد ريح يوسف - [00:36:19](#)

لولا ان تفندون وكلمة فندا يعني تدل على يعني شيء من الضعف يقال الفت الغصن الغصن من الشجرة يعني الغصن الذي يخرج من ساق الشجرة يكون في آآ ضعف ليس مثل الساق القوية - [00:36:35](#)

اه الغصن يعني يسهل كسره تم الفند هو الغصن. والفند هو الخرف لان العقل يضعف يعني كأنه يذهب ولذلك قال آآ ابن عباس رضي الله عنهما جمع من السلف لولا ان تفندون تسفهون - [00:36:56](#)

وقال تكذبون وقال مجاهد تهرمون. يعني تنسبونني الى الهرم والخرف لولا ان تفندون ومع ذلك لم يسلم منهم. قالوا تالله لان هذا الشيء الذي يقوله شيء عجيب والله انك لفي ضلالك القديم. هذا كلام احفاده وعشيرته من حوله. انك شوف يعني يؤكدون انك لفي - [00:37:16](#)

ذلك القديم توكيد بالحلف آآ ان انك يخاطبون مباشرة باللام الزائدة لا في في تدل على الظرفية كأنه منغمس في هذا الظلال والخطأ قديم انك لفي ضلالك القديم يعني من حب يوسف قال قتادة رحمه الله - [00:37:41](#)

ضلالك القديم يعني من حب يوسف لا تنساه ولا تسلاه. قالوا لوالدهم كلمة غليظة لم يكن ينبغي لهم ان يقولوا لوالدهم ولا لنبي. عليه الصلاة والسلام. يعني مثل هذي الكلمة ما ينبغي ان تقال ليست من البر. فكيف اذا قيلت لنبي - [00:38:04](#)

قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم. هذا يدلنا على ان يعني بعض اهل يعقوب يعني كأنهم ورثوا شيء من يعني القسوة التي كانت عند اخوة يوسف. انك لفي ضلالك القديم. ولكن الله تعالى يصحح قوله - [00:38:24](#)

قال فلما ان جاء البشير تأمل بالفاء فلما ان جاء البشير فلما ان جاء البشير هنا؟ آآ قال مجاهد وابن جريج والضحاك قال هو يهوذا قال السدي رحمه الله هو الذي جاء بالقميص وهو ملطخ بدم كذب فاحب ان يغسل ذاك - [00:38:44](#)

كبهذا فلما ان جاء البشير القاه على وجهه فارتد بصيرا ارتد فعل مطاوع رده قل رده فارتد اذا يعني هذا في اشارة الى نعمة الله عليه يعني رد الله عليه بصره فارتد اليه بصره فارتد بصيرا - [00:39:14](#)

قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون تأمل هنا البشير صحيح القرآن ابهمه لكن احيانا اذا وردت بعض الاثار عن السلف في تعيينه فلا بأس من آآ التعيين خاصة اذا كان له فائدة - [00:39:39](#)

فهنا يستفاد من آآ فعل يهوذا لان التائب عليه ان يغسل خطاياه بما يضادها فهو الذي حمل القميص الذي فيه الدم وكان سببا في ادخال الحزن على يعقوب عليه الصلاة والسلام فاحب ان يغسل هذا بهذا فحمل القميص - [00:39:58](#)

الذي فيه البشرى وهكذا نستفيد يعني مثلا لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال واتبع السيئة الحسنة تمحها واعظم ما يمحو السيئة ان تقابل السيئة بجنسها من الحسنات. كيف؟ بجنسها من الحسنات؟ يعني من كان - [00:40:24](#)

تاركا للصلاة ما يصلي سنوات طويلة فنقول يجب عليك ان تقضي هذه الصلوات كلها في السنوات الماضية هذا الذي يدفع عنك ثم تكثر من النوافل اما يصلي نوافل بدون ان يقضي ربما ما ما تنفعه النوافل - [00:40:46](#)

فيقضي وهذا قول اه يعني جماهير اهل العلم بل نقل الاجماع عليه اه فيضاد اه السيئة التي فعلها بما يناقضها بما يضادها من كان عاقا لوالديه فعليه ان يبالغ في البر. اذا تاب من العقوق - [00:41:01](#)

يبالغ في خدمة والديه. من كان يسمع الغناء ويبالغ في سماع الاغاني يبالغ في سماع القرآن الكريم وحفظه وهكذا من كان مثلا يتناول المخدرات او الدخان عليه ان يطيب هذا الفم بذكر الله وبلا اله الا الله - [00:41:19](#)

ومن كانت متبرجة مثلا عليها ان تبالغ في الحشمة وتلبس النقاب والحجاب التام اظهارا لصدق التوبة لله تعالى اذا قال ارتد بصيرا كيف عاملهم؟ ما ننسى ان هذا نبي ايضا نبي الله يعقوب. تأمل كيف اساءوا اليه. فرقوا بينه وبين اه - [00:41:37](#)

عليه الصلاة والسلام. لكن سبحانه الله تأمل. قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون اكبر هذا كلام الانبياء كما يقولون من كان عبدا ربانيا فان له اخلاقا ربانية - [00:41:59](#)

اخلاق الربانيين الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون يعني كما قال لهم اه اسأل الله ان يأتيني قال اه اه في الايات المتقدمة اه نعم انما اشكو بشي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون. فتأمل فقط يذكرهم مع ما فعلوا به من المساوي والاحزان التي ادخلوها على - [00:42:17](#)

قلبه والغلظة والشدة مع ابيهم الشيخ الكبير والنبي الكريم. لكن مع ذلك يقول الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون يربط قلوبهم بالله يذكرهم بيقينه بالله بعلمه بالله جل وعلا - [00:42:49](#)

اعلم من الله لا من نفسي من الله ما لا تعلمون ان يوسف حي لان رؤيا يوسف كانت صادقة وان سنجتمع وان الامر لله وسيصلح الله تعالى حالنا وامرنا تأمل يعني هذه تربية لاولاده لما ما يذكرهم ما ينطق لهم الا بكلمة - [00:43:10](#)

فيها اليقين بالله والعلم بالله اني اعلم من الله ما لا تعلمون قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا ثم اه يعني اعترفوا انا كنا خاطئين. انا كنا خاطئين والجملة الاولى كانت مؤكدة توكيدا اه اكد من هذه الجملة الثانية لانها كانت في خطاب يوسف - [00:43:32](#)

ممن اساءوا يعني الذي اساءوا اليه مباشرة انا كنا خاطئين فاستغفر لنا ذنوبنا، يعني انت لاناك قريب من الله تعالى استغفر لنا وطبعا طلب المغفرة من الحي الحاضر امامك هذا يجوز - [00:43:58](#)

ان هذا من اتخاذ الاسباب هذا جائز يا فلان ادعو لنا ادع لنا كذا لا بأس لكن ما يجعل الانسان هذا ديدنه يعني يفتقر الى الله لكن يتوسم في بعض الناس - [00:44:17](#)

والخير سيطلب من هذا لا بأس به كان موجود عند السلف رحمهم الله تعالى اما طلب الدعاء من الاموات هذا الذي لا يجوز. يذهب الى قبر نبي او ولي يقول يا نبي الله - [00:44:29](#)

اه ادع الله ان يقريني اليه ان يدخلني الجنة ام كذا هذا يؤدي قد يؤدي الى الشرك لان هذا مجرد سؤال الان لكن اذا بدأ يعبد يعظمه يستغيث به يطوف حول قبره يقع في الشرك - [00:44:43](#)

قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين. قال تأمل قال سوف استغفر لكم ربي ليس ما قال خلاص انا الان ادعو لكم. قال سوف وسوف تدل على المستقبل البعيد. يعني ما قال ساستغفر لكم ربي. قال سوف - [00:45:00](#)

يعني ليس الان بعد زمن لماذا هل هذا يعني لان في قلبه حزن وغضب عليهم ما يريد ان يدعوا لهم لا تأمل او الاكثر السلف هذا ثبت عن ابن مسعود يعني ورد عن مسعود ابراهيم التيمي وعمرو بن قيس وابن جريج وجمع من السلف - [00:45:21](#)

قالوا ارجأهم الى وقت السحر وقال عمر بن قيس الى صلاة الليل يريد ان يدعوا لهم في احسن الاوقات اقرب اوقات الاجابة وقت السحر في صلاة الليل والقلب مطمئن والنفس صافية - [00:45:46](#)

والرب قريب من عباده يريد ان يدعوا لهم في ذلك الوقت. قال سوف استغفر لكم ربي. وايضا قيل يعني ليظهر صدق حالهم اه في توبتهم الى الله تعالى اه وهذا يستفاد منه يعني اذا كان بينك وبين انسان صلة او علاقة - [00:46:02](#)

ويعني تاب مما عليه فمممكن ان يعطى فرصة تظهر حسن توبته فاذا ظهرت حسن توبته هذا دليل على صدقه الظاهر يعني ولعل ايضا يقولون في هذا التأخير تربية حكيمة كما قيل الوعد بالخير افضل من اعطائه - [00:46:23](#)

الوعد بالخير افضل من اعطاء الخير وتعجيل الخير لماذا؟ لان الوعد يجعل يعني الانسان يترقب متى يحصل هذا الخير يعني آآ يجعله يعني يستبشر وربما يعني يحسن من آآ يعني الان هؤلاء الان اخوة يوسف لما يعدهم - [00:46:41](#)

لعلهم في هذا الوقت يعني يبالغون في الاستغفار والرجوع الى الله والتلطف مع ابيهم. هذا تربية هذي تربية حكيمة من يعقوب عليه الصلاة والسلام ايضا قال سوف استغفر لكم ربي تأمل - [00:47:01](#)

سوف استغفر لكم ربي يعني ما قال اه سوف استغفر لكم من ذنوبكم ما يستعظم ذنوبهم يعني آآ تأمل صرح كما قال بعض المفسرين صرح يعقوب بذكر الرب دون الذنب - [00:47:16](#)

اذ لا مقدار لها بالنظر الى رحمته التي ربي بها الكل سوف استغفر لكم ربي. ربي الذي ربانا ورحمته وسعت كل شيء انه هو الغفور الرحيم قال فلما دخلوا على يوسف - [00:47:36](#)

طبعاً القرآن طوى خروجهم اجتمع اهل يعقوب وساروا صغيرهم وكبيرهم الى بلاد مصر والقلوب تخفق فرحاً وشوقاً للقاء يوسف
والقرآن ايضاً يعجل الامر يقول فلما ما قال ولما فلما دخلوا على يوسف مباشرة - [00:47:58](#)

يعني لا شك ان المشهد في الحقيقة كان بخروج يوسف عليه الصلاة والسلام للقاء ابيه بل ذكر السدي رحمه الله تعالى ان آا الملك
يعني امر يوسف يعني الامراء وكبراء الناس بالخروج معه - [00:48:23](#)
لتلقي نبي الله يعقوب عليه عليه الصلاة والسلام ويقال ان الملك نعم الملك خرج بنفسه يعني ملك مصر الذي فوق يوسف خرج لتلقي
نبي الله يعقوب لانه خلاص الملك عرف ان هذا نبي من انبياء الله ووالد يوسف والخير الذي جاءهم بعد فضل الله كله بسبب يوسف
والان - [00:48:43](#)

والده يأتي فتخيل لك ان تتخيل هذا الموقف المهيّب الجليل الموقف اللطيف الكريم يعني مصر تخرج يعني ملكها يعني بأبهتها و
خبرائها وامرائها والناس يعني جمع غفير خرجوا بلا شك لاستقبال نبي الله يعقوب عليه الصلاة والسلام. لكن تأمل القرآن يعجل باعظم
- [00:49:03](#)

مشهد في هذا اللقاء الجميل الجليل فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه عرفنا كلمة اوا تدل على الظم والحنان والرفق والشفقة
اوى اليه ابويه يعني عانقهما معانقة رحيمة كريمة تأمل سبحانه الله بعد - [00:49:35](#)
السنوات الطويلة سبحانه الله. تمر الاعوام والايام بعد اليأس والالم بعد الابتلاء والحزن بعد اللف يجمعهم الله تعالى والله غالب على
امره اوى اليه ابويه طبعاً هنا تعرفون الاخوات الاخوات يقولون ابويه - [00:49:57](#)
آا المشهور في التاريخ ان ام يوسف ماتت وهي في نفاسها رحيل فتزوج يعقوب باختها لي وهي يعني خالته فهي التي تولت تربيته
وكانت تحب حباً شديداً اه يقولون هكذا هذا قول اه السد وابن زيد - [00:50:20](#)
لكن ايضاً ابن اسحاق آا صاحب المغازي وابن جرير وابن كثير اثبتوا ان المراد هنا ابويه امه الحقيقية يعني استدلووا بهذه الابية على ان
امه حية. لان ليس هناك نص من النبي صلى الله عليه وسلم او الصحابة - [00:50:46](#)
يدل على ان امه قد ماتت وظاهر القرآن يعني هو الاصل ولذلك قال ابن كثير وهو المنصور الذي يدل عليه السياق. ان قال الله تعالى
ابويه والله اعلم قال فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه - [00:51:06](#)

وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين آا هنا يعني استشكل بعضهم كيف دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه ثم قال ادخلوا مصر ان شاء
الله امنين. مع ان اولاً لما خرجوا يعني الى الحدود تلقوا يعقوب - [00:51:25](#)
اولاً يقول ادخلوا مصر ان شاء الله امنين. بعدين دخلوا على يوسف يعني في ملكه بعضهم قال هذا من المقدم والمؤخر لكن رد هذا
ابن جرير وقال يعني لا داعي التقديم والتأخير الكلام على ظاهره - [00:51:42](#)
اه دخلوا عليه عند لقائه. ذلك بعض المفسرين ذكر ان ربما وهذا يعني ليس بعيداً يعني من باب آا اكرام يعقوب استقبال هذا النبي
الكريم والد يوسف لعله ضربت له خيمة او بيت من شعر مثلاً لاستقباله اول ما يأتي ودخلوا على يوسف في - [00:51:57](#)
في هذا البيت الله اعلم ثم طبعاً بعد ذلك قال وقال ادخلوا مصر ان شاء الله. تأمل مع ان هذا امر محقق لكن هذا من باب الادب مع
الله وما ننسى مقصود السورة. والله غالب على امره. الامر امر الله. وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين. هذا كلام - [00:52:20](#)
وسبحان الله هذا فيه الجار قبل الدار يعني اولاً اوى اليه ابويه والتقى بهم ثم قال ادخلوا مصر ان شاء الله
وامنين. تأمل كيف خص الامن هنا - [00:52:41](#)

لان اساس النعمة هي نعمة الامن نسأل الله تعالى ان يديم الامن علينا في بلادنا وبلاد المسلمين. وتأمل يعني في زماننا هذا في انتشار
هذا الوباء في هذه الايام يعني سبحانه الله كيف اصبح الناس في خوف - [00:52:57](#)
الكل يجلس في بيته ما يدخل شيء البيت الا ويعقم ويغسل. اذا خرجت تغسل يدك واذا دخلت بيتك تغسل يدك. نعم هذا مطلوب. لكن
تأمل سبحانه الله يعني نسأل الله تعالى ان يرفع عنا هذا الوباء ونسأل الله تعالى ان يامننا ان يبعث الامن والامان في قلوبنا وفي بلادنا
بلاد المسلمين اجمعين - [00:53:15](#)

وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين دخلوا على يوسف في آآ محل مملكته في قصره قال الله تعالى ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا. ورفع ابويه على العرش. العرش هو سرير الملك. له قوائم يجلس عليه الملك - [00:53:40](#)

يعني رفع ابويه على العرش. لان العرش يكون عظيما يستطيع الملك حتى ان يستند ويتكأ عليه ورفع ابويه على العرش يعني اجلس اباه يعقوب امه رحيل على العرش. وخروا له ورفع ابويه على العرش - [00:54:07](#)

وخروا له سجدا. يعني خروا ليوسف سجدا. وكان السجود يعني في زمانهم من باب الاحترام والتقدير ليس عبادة هذا كان جائزا في الامم الماضية. وكما سجد الملائكة لادم عليه الصلاة والسلام - [00:54:29](#)

اه النبي صلى الله عليه وسلم جاء عنه في الحديث قال لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها فهذا الدين دين الاسلام دين الحنيفية السمحة. دين الاخلاص والتوحيد الكامل ليس في سجود وانحناء لاحد. حتى مجرد الانحناء فهذا يعتبر - [00:54:45](#)

السجود وقال آآ وقال ادخلوا مصر آآ وخروا له سجدا قال قتاد اعطانا تحية السلام تحية اهل الجنة نعم وتحققت الرؤيا قال يوسف وقال يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل - [00:55:03](#)

هذا تأويل رؤياي ما ال اليه الامر حقيقة الامر هذا هو يعني تأويل تعبير الرؤية التي رآها يوسف اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم ساجدين. شمس القمر امه وابوه واحد عشر - [00:55:24](#)

وكوكبا الاخوان سجدوا له قال هذا يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل. يقول سلمان الفارسي له اثر صحيح عند ابن جرير كان بين رؤيا يوسف وعبارتها اربعون عاما. وهكذا جاء عن عبد الله بن شداد وقيل غير ذلك - [00:55:41](#)

لكن هذا الذي جاء عن الصحابي سلمان رضي الله عنه تخيل بين الرؤيا وبين تحققها اربعون عاما لا اله الا الله قد جعلها ربي حقا تلا حظ مطابقتها للواقع تماما. ثم - [00:56:01](#)

يذكر يوسف عليه الصلاة والسلام بعض اللطاف الالهية والرحمات الربانية في هذا المقام العظيم قد اجتمع اهله يقول وقد احسن بي الله اكبر تأمل الانبياء عليهم الصلاة والسلام. كيف قلوبهم متصلة بالله ما يذكرون الا نعمة الله عليهم وقد احسن بي. حتى قال بي ما قال الي بي تدل على القرب - [00:56:23](#)

الاصاق قد احسن بي ثم بين اه احسان الله تعالى به اذ اخرجني وحده جل وعلا اذ اخرجني من السجن تأمل ما قال اذ اخرجني من الجب لو قال اذ اخرجني من الجب - [00:56:45](#)

اذا كان في هذا تثريب على اخوته وتذكير لهم بخطيئتهم انتم انتم القيتوني في الجب وكأنه يلوح اه شيء من اللوم والعتاب لا ما يسمعون من ولا كلمة تكدر خواطرهم - [00:57:02](#)

وتكسر قلوبهم يعني سبحان الله شوف كلام الانبياء كلام المخلصين هذا يعني نفتقده والله في حياتنا. اليوم الواحد منا يمكن يعني اخطأ فلان في حقلك. فنعم تسامحه وتعفو عنه. لكن ربما - [00:57:21](#)

على هكذا تقول يا فلان ما تذكر لما فعلت لي كذا لما قلت لي كذا وكذا. يعني وتقول لا انا ما اقصد شي بس يعني حتى يعني تعرف يعني حقيقة ما فعلت وكذا - [00:57:37](#)

هذا ليس من تمام العفو والادب وهو الاخلاص لله تعالى في الاحسان والعفو عن الناس. تأمل كيف يقول اذ اخرجني من السجن وايضا قالوا هو لما خرج من الجب اصبح عبدا مملوكا عند عزيز مصر. لكن لما خرج من السجن اصبح ملكا على مصر. فالنعمة بخروجه من السجن اتم من - [00:57:53](#)

النعمة بخروجه من الجب. فناسب ان يذكرها هنا والله اعلم. اذ اخرجني من السجن. وفي المقابل وجاء بكم تأمل ما قال من الجوع والحاجة والفقر لا. وجاء بكم من البدو - [00:58:16](#)

ان كانوا اهل بادية يسكنون في بادية فلسطين سمي البدو بدوا لانهم يسكنون لان الذي يبدو يعني يظهر فكأنهم يعني ظاهرون لكل من يأتي المدينة. في طرف المدينة قال وجاء بكم من البدو وتأمل قال من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي. تأمل كيف قسم

بين الطرفين ما قال من بعدي ان اغواكم الشيطان ومن بعد من بعد ابدأ. من بعد ان نزع وتم الفعل فعل ماضي. يعني الامر مضى وانتهى من بعد ان نزع نزع مثل نخسا نزع الدابة يعني نخس الدابة اذا يعني طعنها وحملها على الجري وهكذا الشيطان كانه ينزع -

00:58:59

الانسان بوسوسته حتى يسارع الى ما حرم الله. من بعد ان نزع الشيطان بيني وبين اخوتي. تأمل الى يعني لطف خطابه ما اجمله

سبحان الله قال بعد هذا كله تأمل يربط كل هذه الحوادث - 00:59:21

بسم الله اللطيف ان ربي الذي رباني لطيف لما يشاء تأمل في ذكر اللطف هنا لان الشيء اللطيف هو الشيء الدقيق اللطيف من اسماء

الله من معانيه يعني الذي يعلم دقائق الامور - 00:59:39

والمصالح وغوامض المصالح ويوصلها الى عبده ويسوقها اليه باسباب لطيفة خفية من حيث لا يشعر يرى عنفا وهو لطف يرى محنا

وهي منح في الحقيقة الان تتذكر اول القصة كيد اخوة يوسف وفي الحقيقة لطف - 01:00:02

القاء في الجب هو لطف الله تعالى به الجب هو البوابة الاولى للوصول الى مصر ثم دخول السجن لطف عظيم بيوسف. ما يمكن ان

يصل الى وزارة مصر ان يكون عزيز مصر الا من خلال هذا السجن - 01:00:27

مع ما كان فيه من اللطاف والتربية الالهية واخراجي من السجن كان بلطف عجب لما حصل اه موضوع الرؤية التي رآها الملك

وحصول هذا الاجتماع بين يوسف اخوته ومع الالفة والمحبة وطيب العيش - 01:00:42

يعني هذا كان في غاية البعد لكن اللطيف يفعل ما يشاء باسباب خفية وتأخير البشري بيعقوب ويعني ابعاد يوسف عن يعقوب هذا من

لطف الله تعالى به حتى يكمل له الاجر والثواب - 01:01:01

فكل هذا من الطاف الله. من الطاف الله تعالى ان ربي لطيف لما يشاء ولطفه في الحقيقة يعني ينبغي ان يتلمسه العبد في حياته دائما

لطف الله تعالى. تلمس لطف الله تعالى في حياتك دائما - 01:01:21

اه اي مصيبة تقع على العبد فهي من الطاف الله تعالى في الحقيقة لو احسن التعامل معها. اليوم الان سبحان الله تأمل يعني هذا

الفيروس الذي لا يرى بالعين المجردة يعني هو في ذاته لطيف - 01:01:39

وسبحان الله يعني كيف هذا الفيروس هزم الجيوش واذل الدول ورئيس وزراء اه ايطاليا يقول اه الوباء يفتك بنا وانتهت حلول

الارض وننتظر الامر من السماء والله ترى مشاهد يعني - 01:01:56

سبحان الله مشاهد حقا يعني تشعر ببأس الله تعالى اشعر بعظمة الله تعالى يعني الاف من البشر هكذا يلقون في حفر كبيرة مثل

القمامة وبعضهم يحرق يدخل في في الافران - 01:02:19

يحرقون خوفا من هذا الوباء يعني بعد موتهم الدول الكبرى الان تعلن عجزها مهما اكتشفوا من ادوية من علاجات لكن الناس

يحصدهم هذا المرض بالالاف في اليوم الواحد وغلقت المساجد عطلت الجمعة - 01:02:37

عطل بيت الله الحرام الله اكبر يعني شيء عجب شيء عظيم لكن هذا كله من لطف الله تعالى يعني الان كم هذا اللطف هذا يعني في

الظاهر يعني هو امر عظيم وامر شديد - 01:02:58

الظاهر هو عقوبة محنة شديدة لكن في باطنها منحة عظيمة لان هذا الفيروس كان سببا في اعتراف العالم كله برب العالمين في

رجوع العالم كله الى الله. الكل يدعو الله - 01:03:20

حتى الرئيس الامريكي يقول لشعبه خصصوا هذا اليوم حدد يوما للصلاة وادع الله يقول في تغريداته في تويتر يعني آآ يقول آآ على

الجميع ان يصلي مهما كنت في اي مكان - 01:03:40

لان الله يعلم حالك وانت تنتظر الى الله. هذا الذي سيرفع عنا الوباء. شف كيف فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين لكن

ليست العبرة الان بهذا الكلام العبرة بما بعد هذه المحنة الشديدة - 01:03:58

لا شك ان كل محنة تزول فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا. لكن كيف سيكون حال الناس بعد كورونا هذا الذي يعني الامر الذي

ينبغي على الانسان ان - 01:04:13

يعني يقف عنده وقفة طويلة هل سيكون حالك بعد هذا الوباء اذا سلمك الله منه نسأل الله ان يسلمنا وان يعافينا؟ كيف سيكون حل البشرية؟ هل سترجع البشرية الى عبادة الله - 01:04:26

ام ان الامر سيكون كما قال الله تعالى عن المشركين الاوائل قال حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف. وجاءهم الموج من كل مكان. وظنوا انهم احيط بهم دعوا الله - 01:04:40

مخلصين له الدين لان انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين. فلما انجاهم اذا هم يبغون في الارض بغير الحق. يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم متاع الحياة الدنيا ثم الينا مرجعكم فننبئكم بما كنتم تعملون - 01:04:56

اسأل الله تعالى ان يردنا اليه ردا جميلا. وتأمل هذا البعد عن المساجد وعن بيت الله والله يعني كم يدمي القلوب ويبيكي العيون ربما المسلم ما يذوق اه حقيقة هذه النعمة طعم هذه النعمة الا في هذه الايام - 01:05:15

وربما يعود عودا حميدا الى الصلاة والى المحافظة على الصلاة في المسجد ربما يعني ينكسر قلبه في هذه الايام انكسارا عظيما لله. هذه كلها الطاف الهية من الله تعالى لهذا قال انه هو العليم الحكيم. فهذا كله مبني على - 01:05:37

علم الله تعالى وحكمته وسبحان الله ما اروع هذا الختام بداية القصة والبشرى من نبي الله يعقوب. لما قال اه ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب. كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحاق. ان ربي عليم - 01:05:53

حكيم ان ربي عليم حكيم. نعم هكذا في اول السورة. ان ربك نعم آآ ان ربك عليم حكيم. وهكذا هنا آآ تختتم الايات اه ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم. ثم نختم - 01:06:15

بهذا الدعاء من يوسف عليه الصلاة والسلام تأملوا لما عاش مع اسماء الله وصفاته عاش مع لطف الله واحسانه يعني بعد ذلك الاخوة انقبضت نفسه من الدنيا انقبضت نفسه من - 01:06:38

فرحة اللقاء والعناق والابتهاج والجاه والسلطان الرغد والامان. فرحة السلطان. فرحة الرفعة. فرحة الالفة. فرحة الاجتماع. فرحة تحقيق الاحلام اذا به بعد ذلك يتجه الى ربه ويشتاق تلكم الفرحة بلقاء الرحمن - 01:06:56

باللحاق بعباده الصالحين فاذا به يتجه الى ربه داعيا مخبتا ربي انت الذي ربيتني قد اتيتني من الملك ليس الملك كله. الملك الحقيقي لك وحدك اتيتني من الملك هذا الملك الذي انا فيه هو ملك - 01:07:26

صغير وحقير بالنسبة الى ملكك اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث لان كمال الملك بل الوسيلة الى الملك في قصة يوسف انما كانت بالعلم وعلمتني من تأويل الاحاديث تأويل الرؤى. وتأمل قال من تأويل الاحاديث هذه من - 01:07:44

تدل على التواضع وعلمتني من تأويل الاحاديث وفوق كل ذي علم عليم لكن هذه كلها فانية الدنيا فانية. فالملك والعلم لك وحدك ومنك وحدك فاطر السماوات والارض يعني يا فاطر السماوات والارض نداء - 01:08:02

فاطر السماوات والارض وهذه الصفة تدل على كمال ملك الله وعلمه وقدرته وحكمته. لان فاطر تدل على خلق الشيء عن غير في مثال سابق فاطر السماوات والارض ثم ينكسر الى ربه. ويشعر بقربه انت وليي في الدنيا والاخرة. انت وليي في الدنيا والاخرة. كلمة

الولي - 01:08:23

تدل على القرب فلان يلي فلان يعني قريب منه والولي يفعل لمولاه الاصلح والاحسن انت وليي. ربيتني واحسنت الي. انت وليي في الدنيا والاخرة يشعر الان بكمال لطف الله وقربه - 01:08:49

فيتمنى لقاءه امنيته ما يسأل دوام السلطان والصحة والملك وابدا يقول توفي مسلما الحقني بالصالحين توفي مسلما هذي امنيته هذا امله توفي مسلما توفي مسلما تأمل لان الاسلام هنا هو كمال الاخلاص لله تعالى اذ قال له رب اسر قال اسلمت لرب العالمين.

توفي مسلما والحقني بالصالحين - 01:09:07

اعظم نعمة في الدنيا حسن الخاتمة ان يتوفاك الله وانت مسلم. على الاسلام الاستسلام الخالص الكامل لله وحده جل وعلا. نسأل الله حسن الخاتمة ان يتوفانا المسلمين ثم اعظم نعمة من نعم الاخرة ان يلحقك بالصالحين - 01:09:40

من الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن ذاك رفيقه. وذلك النبي صلى الله عليه وسلم في سياق الموت اخر كلمة قالها اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى. اللهم الرفيق الاعلى اللهم الرفيق الاعلى. اللهم الرفيق الاعلى. ومات صلى الله عليه وسلم - [01:10:02](#)

جاء عن عمر ابن عبد العزيز رحمه الله ان ميمون ابن مهران بات عنده فرآه كثير البكاء والمسألة للموت فقال له صنع الله على يدك خيرا كثيرا. احييت سننا وامت بدعا - [01:10:22](#)

وفي حياتك خير وراحة للمسلمين فقال افلا اكون كالعبد الصالح لما اقر الله عينه وجمع له امره قال توفي مسلما والحقني بالصالحين والحقني بالصالحين هل يوسف عليه الصلاة والسلام تمنى الموت - [01:10:38](#)

لا يلزم من هذا الكلام ان يتمنى تعجيل الموت بعضهم قال قال هذا عند احتضاره وبعضهم قال يحتمل هذه كلها احتمالات ذكرها ابن كثير قال واحتمل انه سأل الوفاء على الاسلام واللاحق بالصالحين - [01:10:58](#)

اذا حان اجله وانقضى عمره لا انه سأل ذلك منجزا. كما يقول الداعي اماتك الله على الاسلام وكما يقول الداعي اللهم احينا مسلمين وتوفنا مسلمين والحقنا بالصالحين لما تقول اللهم احينا مسلمين وتوفنا مسلمين يعني عندما يأتي الاجل - [01:11:16](#)

نعم ويحتمل بعضهم قال انه طلب الموت معجلا وكان ذلك سائغا في ملتهم اه كما قال قتادة قال لما جمع الله شمله واقر عينه وهو يومئذ مغمور في الدنيا وملكها وغدارتها - [01:11:38](#)

فاش تا فاشتاق الى الصالحين قبله لكن ايضا هذا لا يلزم ان يقصد تنجيز هذا الامر الا اذا قيل فاشتاق الى الصالحين قبله يعني اشتاق اه ان يعني يلقاها لقاء معجلا - [01:11:59](#)

روي عن ابن عباس بسند فيه ضعف انه قال ما تمنى نبي قط الموت قبل يوسف والله اعلم تمنى الموت يعني الاصل انه لا يجوز اذا كان بسبب السامة من الدنيا وبسبب - [01:12:15](#)

المرض ينزل بالعبد النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمنين احدكم موت لضر نزل به. فان كان لا بد متمنيا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي. وتوفني اذا كانت الوفاة - [01:12:33](#)

وهذا اعظم ما يكون ان يسلم العبد حياته ومماته لله جل وعلا الله تعالى اعلم الذي اعلم بما يصلحك في حياتك ومتى يكون موتك وكذلك اذا كانت الفتنة في الدين فيجوز ان يتمنى الموت - [01:12:45](#)

كما قال سحرة فرعون اه انا الى ربنا منقلبون نعم وكما في قصة مريم وكما في الحديث اذا اردت بقوم فتنة فاقبضني اليك غير مفتون نعم اه والله اعلم تأمل هنا يعني ما اجمل هذا الدعاء - [01:13:04](#)

يعني يوسف عليه الصلاة والسلام هنا يذكر نعم الله عليه. يعني في الدنيا والدين. لكن تأمل ما يسأل الا تمام النعمة ثبات النعمة في الدين تمام النعمة في الدين والثبات عليها توفي مسلما ويشتاق للقاء الصالحين والحقني بالصالحين - [01:13:28](#)

لان الدنيا متاعها فان مهما اتاه الله من الملك العلم في النهاية هذا كله رفعة في الدنيا والنعمة الحقيقية هي نعم الآخرة لان نعم الدنيا سريعة الزواج ثم هي غير خالصة من الالم والمنغصات والمكدرات ثم اراد للخلق يشاركوك فيها في الملك في المال في - [01:13:55](#)

في الدنيا في الشهوات فالنعمة الخالصة الحقيقية هي نعمة الدين نعمة الايمان. ان يتوفاك الله وانت مسلم وان يلحقك بالصالحين. هذه النعمة الحقيقية ونختم يعني بكلام اه للرازي رحمه الله يقول - [01:14:22](#)

عند هذه الآية انا صاحب هذه الحال. والمتوغل فيها يعني يقول عن نفسه ان الله انعم عليه بنعم يعني اغناه الله تعالى وفتح عليه في العلوم وخاصة في اخر حياته انه رجع الى عقيدة السلف في اثبات الصفات - [01:14:41](#)

يقول انا صاحب هذه الحال والمتوغل فيها ولو فتحت الباب وبالغت في عيوب هذه الذات الجسمانية ربما كتبت المجلدات وما وصلت الى القليل منها لانه قبل هذا الكلام يعني ذكر ممكن صفحة او صفحة ونصف في ذكر يعني حقيقة وحقارة لذات الدنيا من من

لذة الملك لما يعني ذكر - [01:15:02](#)

الله تعالى اتيتني من الملك ذكر يعني حقارة الملك في الدنيا وحقارة آ لذة الطعام ولذة النكاح وذكر لذائذ الدنيا وحقارتها ثم يقول اه

ولو فتحت الباب وبالغت في عيوب هذه اللذات الجسمانية فربما كتبت المجلدات وما وصلت الى القليل منها. فلهذا السبب -

[01:15:30](#)

صرت مواظبا في اكثر الاوقات على ذكر هذا الذي ذكره يوسف عليه السلام وهو قول ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من الاحاديث فاطر السماوات والارض انت وليي في الدنيا والاخرة توفي مسلما والحقني بالصالحين - [01:15:53](#)

هذه نهاية امنية اه العارفين بالله تعالى الانسان مهما تمتع في الدنيا الان الشباب ربما يعني ما جرب كثيرا من متاع الدنيا يريد ان يحصل على زوجة وظيفه ومال واولاد وكذا لكن بعدها - [01:16:13](#)

ان تذوق هذه النعم تذوق طعامها تضحك عندك هذي النعم. تضحك عندك الدنيا كلها ما يبقى والله للمؤمن الا ذكر الله محبة الله والشوق للقاء الله تعالى ما يبقى للمؤمن الا عبادة الله تعالى وتلاوة كلامه والقيام به. حتى يلقاه الله تعالى - [01:16:36](#)

فما يسأل الله تعالى الا هذا السؤال ربي قد اتيت من الملك وعلمتني من توي الاحاديث وهذا يجوز لنا ان ندعو به. لان الان نحن نعيش في خير وفي عافية - [01:17:02](#)

ربي قد اتيتني من الملك الملك الحقيقي كما يعني جاء في بعض الآثار عن الصحابة يعني من اوتي رزق يعني ما يكفيه في دنياه وبيتنا وخادم يخدمه فهو وعلمتني من تأويل الاحاديث عندنا الحمد لله كم من العلم يتعلمه الانسان - [01:17:16](#)

فاطر السماوات والارض. انت ولي في الدنيا والاخرة توفي مسلما والحقني بالصالحين. فنسأل الله تعالى ان يحيينا مسلمين وان يتوفانا مسلمين وان يلحقنا بالصالحين. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان يرفع عنا الوباء والبلاء. نسأل الله - [01:17:36](#)

تعالى ان يعافينا ويعافي المسلمين اجمعين وان يجعل حالنا خيرا مما كان عليه من قبل. ان يجعل حالنا بعد هذا الوباء خيرا مما كان عليه من قبل وان يتوفانا مسلمين وان يلحقنا بالصالحين. نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا والحمد

لله رب العالمين - [01:17:53](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك -

[01:18:14](#)